

سألفة و تصنيف

## البارحه يوم الخلايق نياما

الشاعر محمد بن مسلم اصله من أهل حوطة بني تميم عاش في الإحساء ومات فيها عام 1280هـ رحمه الله تزوج في شبابه بأمراء عاقله وزينه ساعدته على مشاق الحياة وصبرت واحتسبت وهي تتقاسم معه شقاء العيش عاشت معه أربعة عشر عام كأنها عنده أربعة عشر يوم من عمق المحبة لها وعمق انسجامها معه وتوافق طبيعتهما انجبت له أبناء وبنات متتالين في أعمارهم حيث كانوا مثل الغوش (الغوش في المفهوم الشعبي ) الأبناء الصغار السن الذين يكون عددهم عادة أقل من السنة في العدد. زوجته توفاه الله سبحانه بعد مرض عضال في ثاني أيام العيد وكان

البارحه يوم الخلايق نياما

بيحت من كثر البكا كل مكنون  
قمت اتوجد وانثر الماعلي ما  
من موق عيني دمعا كان مخزون  
لي ونثن من سمعها مايناما  
كني صويب بين الاضلاع مطعون  
والا كما ونث كسير السلاما  
خلوه ريعه للمعادين مديون  
في ساعت قل الرجا والمحاما  
فيما يطالع يومهم عنه يجفون  
والا فونت راعي الحماما  
غاد ذكرها والقوانيص يرمون  
تسمع لها بين الجرايد انحطاما  
من نوحها تدعي الحمام ينوحون  
والا خلوج سايفه للهياما  
على حوار ضايع في ضحا الكون  
والا حوار نشقوا له اشماما  
وهي تطالع يوم جروه بعيون  
يردون مثله والظومامي احياما  
ترزموامعها وقاموا يحنون  
والا رضيع جزموده الفطاما  
امه غدت قبل اربعينييه يتمون  
عليك ياللي شرب كاس الحماما  
صرف بتقدير من الله مازون  
جاء القضا من بعد شهر الصياما  
صافي الجبين ابثاني العيد مدفون

رحمه الله لم يذخر في سبيل علاجها شي ولكن قدره الله سبحانه فوق كل شي حزن لفراقها حزن شديد وكثر انينه وسالت دموعه مرات عديدة فتظلم قصيدة عصماء في رثائها اخذت ترددها الرواة والمهتمين لقوتها ومصداقيتها ولما ما فيها من المعاناة التي تحملها الشاعر ابن مسلم في فراق زوجته وشريكة حياة طول 14 عام تطرق في القصيدة لسيرتها الحسنة وذكر ما حس به من الفراق والالام وكثر الدعاء لها بالرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى ودعاء بان ينبت علي قبرها بعد المطر الزهور من البخري والنفل والخزاما وبين بان جيرانها في البيوت حزنا

للقدما وذكر معاناته إذا ابتائها وهم يكون وخوفه عليهم من يتيهون في السكه والاماكن من الهيام عليها.

وان مشكلة التي يعاني منها بعد وفاتها هو اصعب من لو كان يريد الزواج وهو شاب فالآن أصبحت أعظم لأنه عارف أنه يتعب ماراح يلقي الزوجه التي تصير علي ابثاته الصغار الآن بعد وفاة والدتهم من يقبل بهم وتربيتهم وملاحظتهم وهم صغار سن ويخشى أيضا ان يتزوج بواحدة تكون أمامه صالحة وفي غيابه طالحة فلما يقولون له ريعه تزوج الحرمة بدالها حرمة مايطلع يقول أبي حرمة فيها خوف من الله

حطوا عليه من الخرق ثوب خاما

وقاموا عليه من التراب يهلون  
راحوا بها حروة صلاة اليماما  
عند الدفن دعا لها الله ويدعون  
برضاه ولجنة وحسن الختام  
وادموع عيني فوق خدي يهلون  
حطوه في قبر عساها الهياما  
في مهمه من عزب الاموات مسكون  
ياحفرة يسقى نزاد الغماما  
مزن من الرحمة عليها يصبون  
جعل البخري والنفل والخزاما  
ينبت علي قبر دفن فيه مصيون  
مرحوم ياللي مامشا بالمالاما  
جيران بيته راح ما منه يشكون  
واوسع عذري وان هجرت المناما  
ورافقت من عقب العقل كل مجنون  
من طيب خيم إلى ذكرته بلاما  
ومحاسن ماعنهن الناس يدرون  
اخذت أنا وياد سبعة أعواما  
مع مثلهن في كيفية مالها لون  
والله كنه يا عرب صرف عاما  
يا عونو الله صرف الايام هالون  
وأكبر همومي من غويش يتاما  
وان شفتهم قدام وجهي يبكون  
وان قلت لا تبكون قالوا علاما  
نبكي ويبكي مثلنا كل محزون

قلبت السبب تكون قالوا يتاما

قلبت اليتم اياي وانتم تسجون  
مع العيال وكل جرح يلاما  
إلا جروح بخاطري مايطيبون  
جرحي فنيع مثل كسر السلاما  
إلى عنم عنه طبايب يعجزون  
قمت اتشكا عند ريع عداما  
وجوني على فرقا خليلي يعزون  
قالوا تجوز وأنس لامه بلاما  
بعض العذارا عن بعضهن يسدون  
قلبت أنها لي وافقت بالولاما  
ولو بقا تلتينهم مايسدون  
وأخاف أنا من غاديات الذماما  
اللي على ضيم الدهر ما يتاقون  
أو خيلت ما عقلها بالتماما  
تضحك وهي تلدغ على الكبد بالهون  
توذي عيالي بالنهر والكلاما  
وأنا تجرعني من المر يصحون  
والله يلولا هالغويش اليتاما  
واخشاء من السكه عليهم يضيعون  
لا قول كل البيض عقبه حراما  
واصبر كما يصير على الحبس مسجون  
عليه مني كل يوم سلاما  
عده زها الوارد حجيج يلبون  
وصلوا على سيد جميع الاناما  
على النبي يللي حضرتهوا تصلون

